Jurnal Yudistira: Publikasi Riset Ilmu Pendidikan dan Bahasa
Volume 3, Nomor 2, April 2025
e-ISSN: 3021-7814; p-ISSN: 3021-7792, Hal. 297-302
DOI: https://doi.org/10.61132/yudistira.v3i2.1795
Available Online at: https://journal.aripi.or.id/index.php/Yudistira

The Implementation of Comic Strip Media to Enhance the Engagement and Learning Outcomes of Fourth Grade Students in Arabic Language Subject at Al-Huda Elementary School, Pengkol, Mantingan, Ngawi

Anisa Ocktavia[1*], Hani`atul Mabruroh[2], Riza Nur Laila[3]
[1,2,3]Universitas Darussalam Gontor, Indonesia
E-mail: anisaocktavia61@student.pba.unida.gontor.ac.id[1], haniatul.mabruroh@gontor.ac.id[2], rizanurlaila@unida.gontor.ac.id[3]

Address: Jl. Raya Siman, Demangan, Siman, Ponorogo, East Java, Indonesia, 63471
**Corresponding Author: ocktaviaannisa@gmail.com*

الملخص. إن تعليم اللغة العربية يتطلب قدرة المدرس على إدارة الفصل والاستفادة من الوسائط. في مدرسة الهدى فنكول مانتينجان نجاوي، وجدت الباحثة مشكلة في انحطاط نتائج تعلم الطلاب في الفصل الرابع في مادة اللغة العربية، ونقصان على تنفيذ الوسائط التعليمية الكافية. حيث حصل 14 طالبًا من أصل 17 على درجات أقل من معايير الإنجاز .(KKM) لذلك، هدفت الباحثة إلى تحسين نشاط ونتائج تعلم الطلاب من خلال تطبيق وسائط الشريط الهزلي .أهداف البحث هي: 1) التعرف على مدى فعالية استخدام الشريط الهزلي لترقي نشاط التعلم الطلاب الفصل الرابع في مادة اللغة العربية، 2) التعرف على تأثير تطبيق وسائط الشريط الهزلي ليرقي نتائج تعلمهم. استخدمت الباحثة منهج البحث الإجرائي (PTK) وفق نموذج كيميس-ماك تاغارت الذي يتضمن أربع خطوات: التخطيط، التنفيذ، الملاحظة، والانعكاس. أما بالنسبة للحصول على البيانات أو جمعها، فتستخدم هذا البحث أربع أساليب لجمع البيانات، وهي المقابلة، والملاحظة، والاختبار، والوثائق. أما بالنسبة للحصول على تحليل البيانات، فتستخدم هذا البحث طريقة تحليلاً كمياً ونوعياً. أظهرت النتائج: 1) أن تطبيق الشريط الهزلي صالح لترقية نشاط الطلاب من 48% في الدور الأولى إلى 86% في الدور الثاني. 2) يرقي نتائج التعلم من 35% بمعدل 49.70 في الدور الأول إلى 82% بمعدل 81.47 في الدور الثاني .أوصت الباحثة بزيادة اهتمام الطلاب بشرح المدرس، وتطوير استخدام الشريط الهزلي من قبل المعلمين في تدريس اللغة العربية، والاستفادة من هذه الدراسة كمرجع للباحثين الآخرين.

الكلمات الرئيسية: وسائط الشريط الهزلي، اللغة العربية، نشاط التعلم، نتائج التعلم

المقدمة

التعليم هو عنصر أساسي في حياة الإنسان ويمثل عملية واعية ومخططة تهدف إلى تحقيق تعلم فعال ونمو شامل منذ الطفولة حتى البلوغ. في هذا السياق، لا يمكن فصل الوسائل التعليمية عن عملية التعليم، فهي تمثل أداة مهمة في تعزيز جودة التعليم. ومن بين الأنشطة التعليمية المميزة يأتي تعلم اللغة العربية، الذي يتطلب من المعلم مهارات في إدارة الفصل واستخدام الوسائط التي تحفز بيئة تعليمية نشطة ومبتكرة سواء بشكل فردي أو جماعي.

إحدى التحديات الرئيسية التي يواجهها المعلمون هي كيفية جعل الطلاب يهتمون بتعلم اللغة العربية، خاصة مع تراجع النتائج بسبب قلة استخدام الوسائل والاستراتيجيات الحديثة. تعتمد بعض المدارس الدينية على الأساليب التقليدية في تعليم اللغة العربية، مما يجعل العملية التعليمية أقل جاذبية للطلاب ويحد من دافعيتهم لتعلمها.من خلال ملاحظات الباحثة في مدرسة الابتدائية الهدى فنكول، تم اكتشاف انحطاط في نتائج الطلاب في مادة اللغة العربية، حيث إن 14 من أصل 17 طالبًا في الفصل الرابع لم يتمكنوا من الوصول إلى الحد الأدنى من معايير الإنجاز (KKM)، مما يشير إلى ضعف في القدرة على قراءة النصوص العربية القصيرة ويؤثر على أداء الطلاب العام في هذه المادة.

بعض الطلاب الذين تدني النتائج وصعوبة في قراءة النصوص العربية يظهرون اهتماماً أقل بالمواد التعليمية النصية التي تفتقر إلى الصور والألوان، مما يقلل من جاذبية الكتب العربية بشكل عام. تشير ملاحظات الباحثة إلى أن استخدام الصور والألوان يمكن أن يزيد من فضول الطلاب ويسهل عملية التعليم. وقد اختارت الباحثة مدرسة الابتدائية الهدى كموضوع للبحث نظراً للحاجة إلى تحسين جودة التعليم من خلال استخدام وسائط تعليمية جديدة لم تُطبق من قبل. تم اختيار

Received Maret 25, 2025; Revised April 11, 2025; Accepted April 26, 2025; Online Available April 29, 2025

الصف الرابع نظراً لاعتماده المنهج المستقل وافتقاره إلى الصور التوضيحية في كتاب اللغة العربية، مما يجعله مناسباً لتطبيق هذه الوسائط التعليمية لتحفيز الطلاب وتحسين نتائجهم.

إن وسائط التعليم تُفهم على أنها أدوات أو وسائل تُستخدم لتعزيز وتسهيل عملية التعلم من خلال نقل المعلومات والمعارف للطلاب. وفقاً لسوجييونو (Sugiyono)، تشمل وسائط التعليم كل ما يمكن استخدامه لتحسين جودة التعليم، سواء كانت أدوات، مواد، أو مصادر تساعد في توصيل المحتوى التعليمي بفعالية. همزة حمزة (Hamzah) يرى أن وسائط التعليم هي قنوات لنقل الرسائل والمعلومات التي تُستخدم لتوضيح المفاهيم وتدريب الطلاب على المهارات، دون الاعتماد الكبير على الألفاظ والرموز فقط. يمكن أن يؤدي استخدام الوسائط التعليمية إلى جعل عملية التعلم أكثر فعالية من خلال تعزيز التواصل بين المعلم والطلاب وتحقيق النجاح التعليمي. وسائط التعلم تنقسم إلى ثلاثة أنواع بناءً على الحواس المستخدمة: 1) الوسائط البصرية التي تعتمد على حاسة البصر مثل الرسوم البيانية والخرائط، 2) الوسائط السمعية التي تعتمد على حاسة السمع مثل التسجيلات الصوتية والإذاعة المدرسية،3) والوسائط السمعية البصرية التي تجمع بين السمع والبصر في آن واحد مثل الأفلام والتلفاز التعليمي. كل نوع من هذه الوسائط يلعب دوراً مهماً في تعزيز تجربة التعلم من خلال تنشيط حواس متعددة لدى الطلاب.

الوسائط التعليمية تطورت من الوسائل السمعية والبصرية إلى المواد التعليمية الشاملة، وتُستخدم لنقل الرسائل وتحفيز أفكار الطلاب ومشاعرهم لتحقيق أهداف التعلم. الوسائط الهزلية، وفقًا لنور حياتي (Nur Hayati) وسودجانا ورفاعي(Nana Sudjana dan Rifa`i) ، هي نوع من الوسائط التي تجمع بين الصور والنصوص لنقل قصة أو معلومات في تسلسل منظم. هذه الوسائط فعّالة في جذب انتباه الطلاب وتحفيز فضولهم، مما يجعلها وسيلة قوية لتوضيح المواد التعليمية وتقديم المحتوى بطرق مرئية ونصية تسهم في تعزيز الفهم وتحقيق أهداف التعليم. كما أوضح بونيف سويدارسو (Boneef Soedarso)، بدأت القصص المصورة في إندونيسيا منذ الثلاثينيات كقصص هزلية قصيرة في الصحف والمجلات، وتستمر في تقديم محتوى تعليمي وترفيهي باستخدام التخطيط الدقيق للصور والنصوص لتشكيل قصص ذات مغزى، مما يجعلها أداة فعّالة للتواصل والتعليم.

في البحث الذي كتبتها دوي سعدية (Dewi Sa`diyah) حول استخدام الوسائط الهزلية لتحسين نتائج تعلم مادة التربية الإسلامية في الفصل الثامن بمدرسة ثانوية في جاكرتا، وُجد أن الطلاب يصبحون أكثر نشاطًا في التعلم ويفهمون المادة بشكل أفضل. حيث حقق الفصل التجريبي الذي استخدم الوسائط الهزلية متوسط درجة 94.05 مقارنة بالفصل الضابط الذي استخدم PowerPoint بمتوسط 81.83. بينما ركزت الباحثة السابقة على مادة التربية الإسلامية. في بحث مصلحة الأمة(Maslahatil Ummah) حول تطوير وسائل التعليم الإسلامي باستخدام الوسائط الهزلية للارتقاء نتائج الدراسية في المرحلة الثانوية 10 أتشجه الوسطى، توصلت الباحثة إلى أن هذه الوسائط قابلة للاستخدام بفعالية بنسبة 92.69% وتساهم في تحسين نتائج تعلم الطلاب. بينما ركزت الباحثة السابقة على تطوير وسائط الشريط الإسلامي فحسب.

في بحث رينا ديان وديفي أكتافيانتي(Rina Dian dan Devi Oktavianti) حول استخدام الوسائط الهزلية لتحسين الدافعية والتحصيل في تعلم اللغة العربية للصف السابع بمدرسة المعلمين دينانيار، أظهرت النتائج أن الوسائط المصورة "وهاب حسب الله" فعالة في تحسين مهارات القراءة والتحصيل، حيث ارتفع متوسط درجات الطلاب من 20.75 قبل الاختبار إلى 82 بعده. تبحث الباحثة الحالية عن تطبيقها لتحسين نتائج تعلم اللغة العربية للصف الرابع في مدرسة الهدي فنكول، مما يشير إلى اتفاق كلا البحثين في استخدام الوسائط الهزلية لتحسين النتائج التعليمية.

منهج البحث

البحث المستخدم هو بحث الفصل الإجرائي، كما وصفه ستيبن خميس (Steppen Khemis) ونقله سوبيانتورو (Subyantoro)، وهو نوع من الاستقصاء الذي يقوم به المشاركون في الأنشطة التعليمية للإرتقاء ممارساتهم الاجتماعية أو التعليمية وفهمهم لها. يتضمن هذا البحث التفكير التأملي، المناقشة، اتخاذ القرارات، والعمل للتغلب على التحديات. يعتمد النموذج المختار في هذا البحث على نموذج Kemmis-Taggart، ويتألف من عدة دورات تشمل مراحل التخطيط، التنفيذ، الملاحظة، والانعكاس، حيث يتم مراجعة نتائج كل دورة لتحسين الدورة التالية.

في هذا البحث، استخدمت الباحثة عدة طرق لجمع البيانات، منها: (1) المقابلة، حيث أجرت مقابلات مع معلمي وطلاب الصف الرابع بمدرسة الهدى لمعرفة كيفية تنفيذ التعلم ومشاكلهم في تعلم اللغة العربية؛ (2) الملاحظة، لمراقبة عملية تطبيق مادة اللغة العربية في الفصل باستخدام وسائط الشريط الهزلي وملاحظة تفاعل المعلم والطلاب؛ (3) الاختبار، لقياس فهم الطلاب للغة العربية قبل وبعد استخدام الوسائط؛ و(4) الوثائق المكتوبة، للحصول على بيانات حول هوية الطلاب ونتائجهم الدراسية في اللغة العربية من الفصول السابقة.

تحليل البيانات في هذه الدراسة كان كمياً ونوعياً، حيث تم جمع البيانات النوعية لتفسير المعلومات المكتشفة في الميدان، بينما استُخدمت البيانات الكمية لاختبار العلاقات بين المتغيرات باستخدام أدوات مثل الاختبارات والاستبيانات. تم تحليل النتائج من خلال حساب النسبة المئوية بناءً على تلخيص النتائج، حساب التراكمية، ومتوسط القيم. النسبة المئوية لنتائج تعلم الطلاب حُسبت باستخدام الصيغة $P=f/N\times100$، حيث تم مقارنة نتائج كل دورة لتحديد زيادة نسبة تعلم اللغة العربية باستخدام وسائط الشريط الهزلي.

نتائج البحث والمناقشة

أجرت الباحثة بحثًا إجرائيًا فصليًا بهدف تحسين نشاط ونتائج تعلم طلاب الصف الرابع في مادة اللغة العربية بمدرسة الهدى الابتدائية فنكول باستخدام وسائط الشريط الهزلي. تم تنفيذ البحث على دورين: الأولى في 8 أغسطس والثانية في 30 سبتمبر. وأظهرت النتائج ارتفاع نشاط الطلاب من 48% في الدور الأولى إلى 86% في الدور الثاني، مما يعكس تحسنًا بنسبة 38%. اعتمد التحليل على مؤشرات مثل انتباه الطلاب، مشاركتهم في النقاش، وقدرتهم على التفاعل مع المحتوى التعليمي.

بعد تحديد المشكلة، بدأت بتخطيط التعليم وإعداد خطوات التدريس المناسبة باستخدام الوسائط. مرحلة التخطيط تبدأ بإعداد الباحثة تخطيط التعلم وتحديد خطة تنفيذ التعليم (RPP) لتدريس اللغة العربية باستخدام وسائط الشريط الهزلي لطلاب الصف الرابع. يتم استخدام صور توضيحية للمفردات وعرض الشريط الهزلي أمام الطلاب وتعليقه على السبورة لتسهيل الفهم. موضوع الدرس هو "مهنة أسرة توفيق"، وتم تنفيذ التعليم في الدور الأول يوم الثلاثاء 8 أغسطس الساعة 12 ظهرًا.

بعد التخطيط للتعليم واستعداد الأدوات اللازمة، نفذت الباحثة التعليم في مادة اللغة العربية باستخدام وسائط الشريط الهزلي، بمساعدة زميلتها لملاحظة أنشطة التعليم والطلاب. شمل التعليم عدة مراحل: التحية، تنظيم الفصل، مراجعة الدرس السابق، تقديم الموضوع الجديد "أنواع المهن"، وشرح المفردات باستخدام الصور والشريط الهزلي. الطلاب شاركوا في القراءة والفهم، وأجروا حوارًا قصيرًا يعكس القصة، ثم أكملوا اختبارًا لقياس مستوى الفهم.

في هذه المرحلة، يتم إجراء الملاحظات بشكل متزامن أثناء عملية التعليم باستخدام أدوات البحث المحددة مسبقًا. الملاحظتان، المدرّسة الحقيقية وزميلتها، تراقبان أحوال ونشاط الطلاب طوال الدرس وتوثقان ذلك في ورقة الملاحظة. أظهرت الباحثة

ارتقاء نشاط التعلم باستخدام وسائط الشريط الهزلي من 48% في الدور الأول إلى 86% في الدور الثاني، مع تحسن بنسبة 38%. استنادًا إلى فرضية العمل، توقعت الباحثة تحقيق نشاط تعلم بنسبة 47%، مما يدل على نجاح البحث.

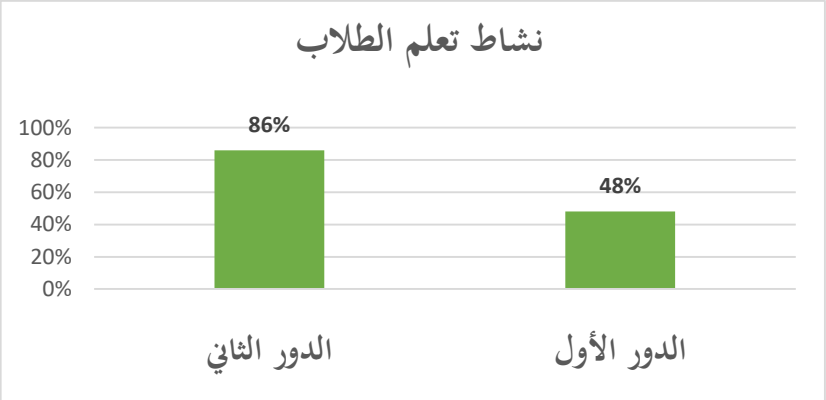

بعد تحليل البيانات وتقييم نتائج التعليم في الدور الأول باستخدام اختبارات الطلاب وأوراق ملاحظة النشاط، وجدت الباحثة أن العديد من طلاب الصف الرابع لم يصلوا إلى معايير الإنجاز المطلوبة في تعلم اللغة العربية باستخدام وسائط الشريط الهزلي. بلغ معدل نشاط الطلاب 4.48 بنسبة 45% فقط، وكان 35% فقط من الطلاب قد أكملوا المهمة بنجاح، بينما 65% لم يصلوا إلى المستوى المطلوب. ومن بين الأسباب التي أدت إلى هذا الانخفاض عدم وضوح الوسائط التعليمية خاصة للطلاب في المقاعد الخلفية، والتعب الذي يشعر به الطلاب في آخر الحصة. بناءً على هذه النتائج، ستواصل الباحثة عملية التدريس إلى الدور الثاني لتحسين النشاط والنتائج

"هذا السبب أن طلاب الفصل الرابع الذين يصلون إلى مستوى الإكمال 6 طلابا فحسب، بنسبة 35% بينما كان هناك 11 طالبا بنسبة 65% لم يصلوا إلى النتيجة المطلوبة، وينظر إلى مئوية نشاط الطلاب يعني 45% فحسب. لذلك، لترقية نشاط ونتائج تعلم مادة اللغة العربية في الفصل الرابع من خلال وسائط الشريط الهزلي، ستواصل الباحثة لعملية التعليم إلى الدور الثاني."

نتائج التعلم تمثل التغيرات أو القدرات الجديدة التي يكتسبها الطلاب بعد عملية التعليم، ويتم قياسها من خلال الاختبارات التي تهدف إلى تقييم المهارات والمعرفة. تحسن نتائج الطلاب يعد دليلاً على فعالية استخدام وسائط الشريط الهزلي في تعزيز تعلمهم. حيث أظهرت النتائج ارتقاء نتائج التعلم من 49.70% في الدور الأول إلى 81.47%

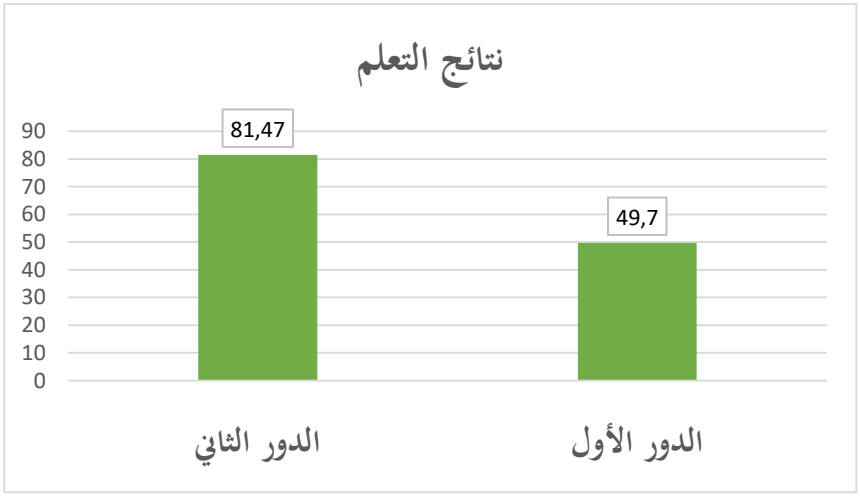

في الدور الثاني، بفارق 31.77%. بناءً على فرضية العمل، توقعت الباحثة تحسناً بنسبة 47% عند استخدام وسائط الشريط الهزلي في تدريس اللغة العربية لطلاب الصف الرابع في مدرسة الهدى، مما يؤكد نجاح بحثها.

بناءً على البيانات المتعلقة بنتائج تعلم اللغة العربية للصف الرابع باستخدام وسائط الشريط الهزلي في الدور الثاني من البحث الفصلي الإجرائي، لاحظت الباحثة تحسنًا ملحوظًا في نشاط الطلاب وأدائهم. في الدور الأول، كان بعض الطلاب يشعرون بالنعاس وكان الكثير منهم يتحدثون أثناء الدرس، أما في الدور الثاني، فكان جميع الطلاب نشيطين وأكثر انتباهاً بفضل زيادة وضوح الوسائط وتطبيق استراتيجية مطابقة البطاقات المفهرسة. ارتفعت نسبة النشاط من 48% في الدور الأول إلى 86% في الدور الثاني، وارتفع معدل نتائج الطلاب من 49.79 إلى 81.47.

الخاتمة

من نتيجة هذا البحث، إن استخدام وسائط الشريط الهزلي في تدريس اللغة العربية لطلاب الصف الرابع في مدرسة الهدى الابتدائية بفنكول كان له تأثير إيجابي ملحوظ على نشاط التعلم ونتائج الطلاب. أظهرت النتائج ارتفاعًا واضحًا في نسب المشاركة والتحصيل، مما يعكس فعالية هذه الوسائط كأداة تعليمية مبتكرة. يؤكد هذا البحث على أهمية دمج أساليب تعليمية جديدة ومثيرة في العملية التعليمية لتعزيز دافعية الطلاب وتحسين أدائهم الأكاديمي. لذا، يُوصى بضرورة الاستمرار في استخدام وتطوير هذه الوسائط في المواد التعليمية الأخرى، مما يسهم في تحسين جودة التعليم ويحقق نتائج إيجابية في المستقبل.

المراجع

Ady Kurniawan, M., Yunus, M., & Mustari. (2021). Komik sebagai media pembelajaran dalam pembelajaran keterampilan berbicara. *Jurnal Pendidikan*, *2*(21), 83.

Hidayat, R., Pratiwi, E. F., & Suryadi, T. (2021). Pengembangan media komik pada pembelajaran Qiro'ah materi perkenalan kelas VII MTs Muallimin NW Pancor. *Jurnal Al-Mahara*, *7*(1), 46–54.

Iqlima Khairunnisa, & Supardi Ritonga. (2023, Desember). Implementasi media komik dalam meningkatkan hasil belajar siswa kelas VII pada mata pelajaran Sejarah Kebudayaan Islam di MTsN 1 Bengkalis. *Jurnal JIPKIS*, *3*(3), 275–282.

Nick Soedarso. (2015). Komik: Karya sastra bergambar. *Humaniora*, *6*(4), 102–110.

Sa`diyah, D. (2019, Mei). Pengaruh media komik terhadap peningkatan hasil belajar PAI pada siswa kelas VIII di SMPN 178 Jakarta. *Prosiding Seminar Nasional Pendidikan*, *1*(1), 49–55.

Subyantoro. (2009). *Penelitian tindakan kelas*. Semarang: CV Widya Karya.

Sudjono, A. (2014). *Pengantar statistik pendidikan*. Jakarta: PT Rajagrafindo Persada.

Syahruddin Mahmud, Rohana, & Nurlaeli. (2023). *Media pembelajaran*. Cirebon: Lovrinz Publishing.

Tri, A. (2021). Efektivitas media komik berbasis pembelajaran kontekstual untuk meningkatkan hasil belajar peserta didik kelas III SD Negeri Karundang 2. *Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Dasar*, *8*(2), 153–160.

Wahyuni, N. L., & Sari, D. K. (2020). Media komik sebagai alternatif pembelajaran menyenangkan untuk siswa sekolah dasar. *Jurnal Ilmu Pendidikan*, *26*(1), 112–120.

Wulandari, M., & Prasetyo, Z. K. (2022). Efektivitas penggunaan komik dalam meningkatkan pemahaman konsep IPA pada siswa SMP. *Jurnal Pendidikan Sains*, *10*(2), 88–96.

Yuliana, E. (2020). Komik edukatif dalam meningkatkan motivasi belajar siswa SD. *Jurnal Pendidikan Dasar*, *11*(1), 67–75.

Zulfikar, A. (2018). Inovasi media komik dalam pembelajaran Bahasa Indonesia di sekolah dasar. *Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, *6*(2), 91–99.

أدي كرنيوان، محمد يونس، مستري. (2021). كومك وسيلة تعليمية في التعلم مهارة الكلام2.21Jurnal Pendidikan .، 83.

المالك، عبد. 2021. إدارة استراتيجية برنامج تعليم اللغة العربية. ملانج: جامعة إسلام نغري مولنا مالك إبراهيم Journal . Of Arabic Learning

المحسن، ع. (1414). الوسائل التعليمية وفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية. مكة الملك فهد الوطنية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.